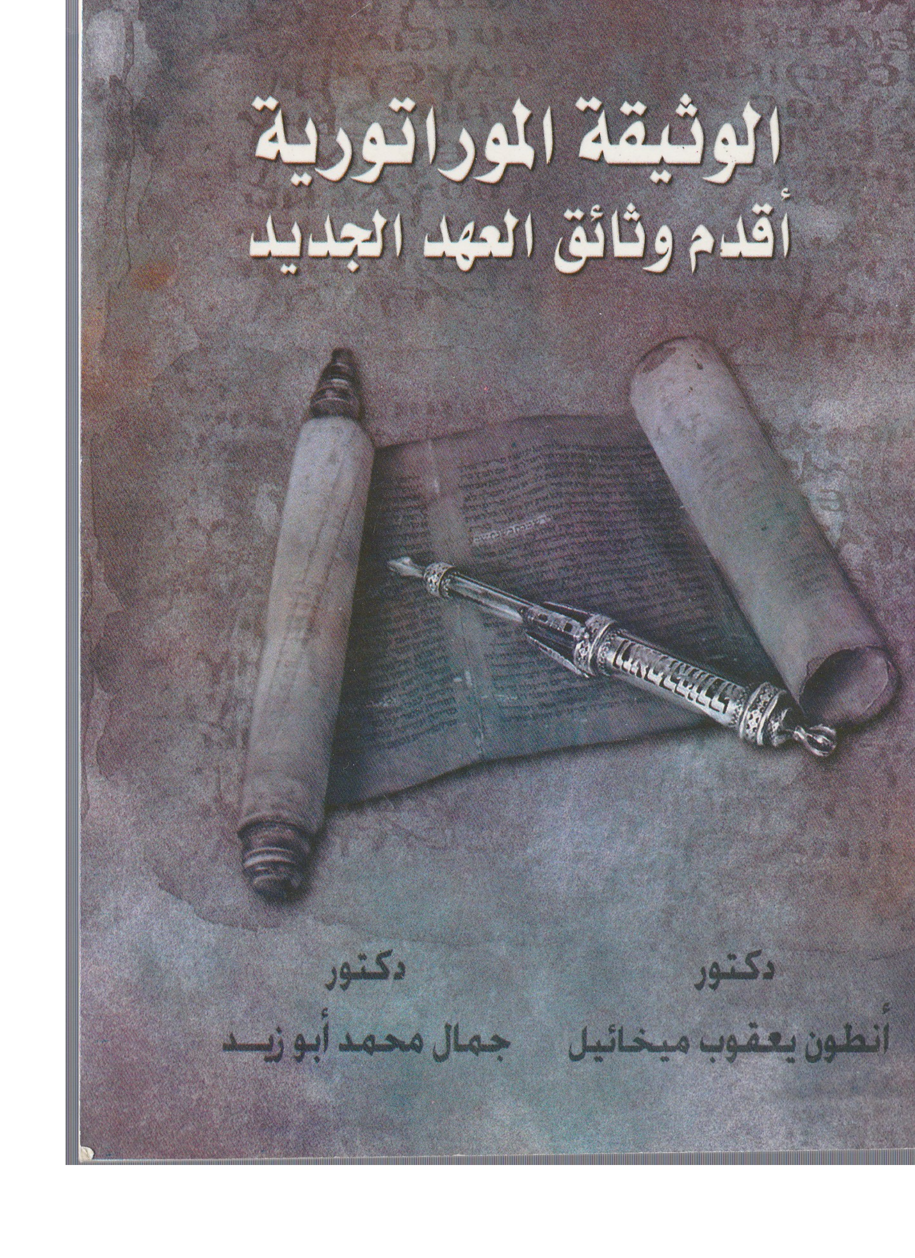
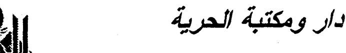

الوثيقة الموراتورية
أقدم وثائق العهد الجديد
دكتور
أنطون يعقوب ميخائيل
دكتور
جمال محمد أبو زيد

اسم الكتاب: القانون الموراتوري (الوثيقة الموراتورية)

الناشر: *دار ومكتبة الحرية*



ت: ٢٥٧٨١٠٤٩ -٢٥٧٨١٠٤٧

فاكس:٢٥٧٦٢٧٢٨

٤ش محمد بك عاصم- أول شبرا-

أمام مكتبة المحبة

Email:
Alhorriyiea_house@yahoo.com

تصميم الغلاف: رانيا ريموند

ترجمة وإعداد: *أ.د. أنطون يعقوب ميخائيل*

ود. جمال محمد أبو زيد

رقم الإيداع: ٧١٣٠ / ٢٠٠٨

الترقيم الدولي: ٣-٣١-٦١٠١-٩٧٧ I.S.B.N.

مُقَدِّمَة

الكتاب المقدس هو اسم الكتاب المرجعي للديانة اليهودية Judaism أو المسيحية Christianity. وهو أيضاً الاسم الذي يطلقه سواء المسيحيين Christians أو اليهود على النصوص المقدسة المقبولة لكليهما أو أحدهما. وهي نصوص موحى بها من الله، أو من خلال الروح القدس Holy Spirit (لدى المسيحيين). والكتاب المقدس عبارة عن ترتيب لمجموعة من الكتب (أسفار)، كتبت في فترات تاريخية مختلفة. وينقسم إلى العهد القديم، وهو الجزء المشترك بين المسيحيين واليهود[1]، والعهد الجديد New Testament. كتب العهد القديم Old Testament هي أسفار النبي موسى الخمسة

---

[1] اليهود من العبرية "יהודי"، اسم نسبة ليهوذا، من أبناء يعقوب.

חמשה חומשי תורה The chumash (حمشه حومشي توراه)، وتعرف باسم التوراة لدى اليهود. و"الأنبياء"، وهي كتب أنبياء اليهود. وكتب تاريخية وتسبيحية أخرى. وتلك منها مزامير النبي داود (الزبور) (תהלים) (تهليم).

وكتب العهد الجديد هي الأناجيل الأربعة متى، مرقس، لوقا، يوحنا. والأناجيل كتبت عن حياة السيد المسيح، وهي بحسب التقليد الرسولي Apostolic Tradition والليتورجيا liturgy الكنسية والمخطوطات، منسوبة لأربعة من رسل المسيح، أثنان منهم، هما متى ويوحنا، ضمن الاثني عشرة تلميذاً الذين أرسلهم ليبشروا في العالم أجمع عندما قال لهم "اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها".[٢] واثنان من السبعين رسولاً وهما مرقس ولوقا. يلي ذلك سفر أعمال

[٢] الإنجيل بحسب ما دونه القديس مرقس ١٦:١٥.

الرسل[٣] الذي كاتبه لوقا بحسب التقليد والليتورجيا وتؤكد الدراسات التاريخية على أنه كُتب في القرن الأول، وهو بمثابة سرد لسفريات الرسل. وإن كان التركيز الأكبر فيه هو على الرسولين بولس ثم بطرس، وانتشار الدعوة المسيحية في العالم القديم. ويليه ١٤ رسالة لبولس الرسول وثلاث رسائل ليوحنا كاتب الإنجيل المنسوب إليه. ورسالتان لبطرس الرسول ورسالة ليعقوب ورسالة ليهوذا موجهة لأفراد أو جهات وعدد من الحواريين الآخرين. وأخيرًا سفر الرؤيا ليوحنا بن زبدي. والأخير يتضمن نبوات "لما هو كائن وسوف يكون"، يختلف الكثيرون في تفسيرها.

[٣] سفر أعمال الرسل باليونانية يقال له الإبيركسيس.

واللغة الأصلية للعهد القديم هي العبرية[٤]، واليهود يعتبرونها لغة مقدسة لذلك يرفضون الكتابة بغيرها. وإن كانت هناك بعض الآيات في الأسفار كُتبت بعد السبي بالآرامية. أما العهد الجديد، فقد كتب باليونانية، إلا الإنجيل الذي دونه القديس متى إذ يعتقد البعض أنه كتب بالعبرية أولاً. لكن أقدم مخطوط له هو باليوناني، لينتشر في العالم الهلنستي آنئذٍ. وقد تمت ترجمته إلى اللغة العربية خلال فترات عدة، خاصة بعد انتشار المسيحية. والترجمة الأكثر انتشارًا في العالم العربي هي ترجمة سميث وفانديك بمساعدة بطرس البستاني صاحب محيط

---

[٤] العِبْرِيّة (עברית عِڤْرِيت) لغة سامية تنتمي إلى الفرع الشمالي الغربي (يسمى أيضا بالفرع الكنعاني). سُجلت فيها أغلبية أسفار التناخ، أي العهد القديم (ما عدا سفر دانيئيل وبعض المقاطع الأخرى التي سجلت بالآرامية). تشابه العبرية التوراتية لغات قديمة أخرى تم اكتشافها في حفريات آثارية ببلاد الشام وخاصة اللغة المؤابية. على ما يبدو من الكتاب المقدس والمعثورات الأثرية فإن العبرية التوراتية تعكس اللهجة الجنوبية التي كانت محكية في مملكة يهوذا، بينما كانت اللهجة المحكية في مملكة إسرائيل الشمالية مختلفة. بعد ضم الإمبراطورية الأشورية لمملكة إسرائيل الشمالية لم تبق إلا اللهجة الجنوبية.

المحيط وتعتبر ترجمة دقيقة جداً بل من أدق الترجمات العربية، وتعترف بها كل الطوائف المسيحية.

أما عن مخطوطات الكتاب المقدس فيبلغ عددها ٣٣٠ ألف مخطوطة يرجع أقدمها للقرن الاول بعد الميلاد وهي لسفر إشعياء التي تم اكتشافها ضمن مخطوطات البحر الميت. فالمخطوطات الماسورتية فيها تعد أقدم مخطوطات النص الماسورتي (مخطوطة حلب) للقرن العاشر الميلادي لكنها ناقصة، لذا يستعمل المترجمون مخطوطة لينينجراد التي تعود للقرن الحادي عشر.

أما عن المخطوطات اليونانية فهناك أكثر من خمسة آلاف مخطوطة (بعضها غير كامل)، أشهرها السينائية CODEX SINAITICUS والفاتيكانية والإسكندرانية CODEX ALEXANDRINUS. والكتاب المقدس يعتبر

الأول في العالم من ناحية الترجمات. وأقدم ترجمات العهد القديم هي السبعينية (السبتوجنت) (Septuagint). وقام سعديا الفيومي[5] بترجمته عربية مستعملاً أحرفاً عبرية.

وتوجد وثيقة مهمة تعرف باسم الوثيقة الموراتورية أو القانون[6] الموراتوري، اكتشفها موراتوري Muratori (١٦٧٢-

[5] سعادية أو سعيد بن يوسف الفيومي هو من أهل مصر في الأصل ولد في الفيوم سنة ٨٩٢ م.

[6] مدلول لفظة "قانون". إن لفظة "قانون" اليونانيّة تعود إلى جذر نجده في اللغات السامية. "ق ن هـ" تعني القصبة التي يُقاس بها. وفي المعنى الاستعاري: القاعدة، المعيار، المثال، النموذج. تحدّث ابيقورس عن القانون على أنه القاعدة لكي نعرف ما هو صحيح وما هو خاطئ. واستعملت السبعينيّة اللفظة بمدلولات مختلفة (يه ١٣ :٦؛ مي ٧ :٤؛ ٤ مك ٧ :٢١). وكذا فعل العهد الجديد (٢ كور ١٠ :١٣، ١٥، ١٦؛ غلاطية ٦ :١٦). في تاريخ الكنيسة، استُعملت اللفظة لتدل على ما هو قاعدة للتعليم، للحياة. أول من استعمل الصفة "قانونيّة" هو اوريجانس. وبعد القرن الرابع مع أثناسيوس، استُعمل الاسم. فقيل: قانون (اللائحة القانونيّة) الكتب المقدّسة.

١٧٥٠) في مكتبة الامبروسيانية Ambrosian بمدينة ميلانـــو الإيطالية، فعرفت باسمه.

والوثيقة عبارة عن جذاذة (وريقة) صغيرة، ترجـــع إلـــى حوالي ١٧٠م. وقد رأينا أن نقوم بترجمتها باعتبارهـــا أقـــدم لائحة بأسفار العهد الجديد المعترف بها في الكنيسة.

والمخطوط الحالي يعود إلى القرن الســـادس المـــيلادي، وهو نسخة عن وثيقة قديمة دوّنت في النصف الثاني من القرن الميلادي الثاني في روما أو في جوارها علـــى يـــد هيبـــوليتس Hippolytus الروماني. وتتضمّن ٨٥ سطراً وهـــي مكتوبـــة بلغة لاتينية معقدة يصعب فهمها.

وهناك بعض التشويه في بداية المخطوط وفي نهايتـــه، ويعدّد أسفار العهد الجديد ولا يذكر الرسالة إلى العبرانيين (في

حين أن بنتينوس[7] Pantaenus الذي عاش في نفس الفترة ذكرها على إنها لبولس الرسول).

رسالة يعقوب (في حين أن ترتليانس Tertulianus الذي عاش في نفس الفترة ذكر رسالة يعقوب).

رسالة بطرس الأولى (في حين أن بوليكاريوس الذي عاش في قبل هذه الفترة ذكر رسالة بطرس الأولى).

رسالة بطرس الثانية (في حين أن أوريجانوس[8] Ὠριγένης Ōrigénēs، الذي عاش في هذه الفترة ذكر

---

[7] ولد بنتينوس في الإسكندرية في أوائل القرن الثاني، وهو من أصل قبطي وكان من تلاميذ الفيلسوف المسيحي أثيناغوراس. وكان بنتينوس واحداً من أوائل من أداروا مدرسة الإسكندرية اللاهوتية التي تولاها عام ١٨١، وعهد إليه بابا الإسكندرية ديمتريوس ١٩٠-٢٣٤ بمهمة تعليم مبادئ الديانة المسيحية في الهند، وبعد أن أتم مهمته مر في عودته من الهند ببلاد اليمن ثم عاد ومعه النسخة الأصلية لإنجيل متى باللغة الآرامية، وتنسب إلى بنتينوس أقدم ترجمة للكتاب المقدس إلى اللغة القبطية.

رسالة بطرس الثانية بل ودافع عن هذه الرسالة)، ويذكر المخطوط بتحفظ: رؤيا بطرس المنحولة، وكتاب الحكمة. ولكنه يرفض الكتب المرقيونية ورسائل بولس إلى أهل اللاذقية والإسكندرية وأسفاراً هرطوقية متنوعة. ويورد كتاب الراعي لهرماس على أنه قراءة مفيدة.

---

[8] أوريجينوس: لم تعرف المسيحية حتى الآن فيلسوفاً بلغ ما بلغه أوريجينوس الذي يعد مفخرة أصيلة حقيقية لمصر، وهو الروح التي تجذب الانتباه أكثر من غيرها في تاريخ المسيحية عبر القرون، وقد أدار مدرسة الإسكندرية وفقا لأساليب معلمه وظهر ذكاؤه منذ حداثته، حتى نجح ولم يزل غضاً صغيراً في اكتساب معارف واسعه ولاسيما في مجال الفلسفة وكذلك أيضاً في جميع العلوم ولا يُستثنى منها الموسيقى. وفي سن السابعة عشرة، فقد أباه الذي مات شهيداً إبان حكم الإمبراطور سفيروس الذي صادر جميع ممتلكاته. وفي سن الثامنة عشرة عينه البابا ديمتريوس مسئولاً عن المدرسة اللاهوتية بالإسكندرية وكان الطلاب من كافة أنحاء العالم المعروف عندئذ يأتون لسماع ما يلقيه، وكان منهم الأساقفة والبطاركة بل وحكام الدول. وأمكنه أن يجتذب إلى الإيمان المسيحي عدداً كبيراً من الهراطقة بل والفلاسفة أيضاً.

ولقد اجتهدنا قدر طاقتنا في ترجمتها لتكون في متناول القارئ الكريم. وأهميتها، بداهة، هي في كونها تؤكد أن العهد الجديد، بأناجيله ورسائله وأسفاره، المتداول في كنائس الحاضر هو نفسه ما كان معروفاً ومتداولاً في القرن الثاني الميلادي. وأملنا أن يحظى الكتاب بتقدير القارئ، ويجد فيه جديداً نافعاً، ويفتح الطريق له لتوسيع مجال إطلاعه وكشف المزيد حول موضوعه الأساسي من خلال البحث والقراءة المستمرة لأن المعرفة سلسلة متصلة لا يستطيع إنسان واحد أن يلم بها لوحده مهما كانت درجة معرفته وعلمه.

أستاذ دكتور	دكتور
أنطون يعقوب ميخائيل	**جمال محمد أبو زيد**

نص الوثيقة الموراتورية

يرجع تاريخ ذلك الرق[٩] إلى ١٧٠-٢١٠ . وهو يفتقد البداية والنهاية، كما يلى:

الأقل كان حاضراً، لذلك وضعه في روايته.

إن ثالث سفر فى الإنجيل[١٠] هو سفر البشير لوقا.[١١] وقد دونه لوقا الطبيب الشهير باسمه، وذلك بحسب الإيمان العام بعد

---

[٩] الرق هو كل ما يرقق من جلد الحيوانات ليكتب فيه وعند الترميم لابد من معرفة نوع الرق ومن أى حيوان ونوع المعالجات. وهناك ثلاثة اسماء تشير إلى الجلود وهى الرق، الأديم، القضيم. الرق: كل ما يرقق من الجلد ليكتب فية. الأديم: هو الجلد المدبوغ. القضيم: هو الرق الأبيض.

[١٠] الإنجيل كلمة معربة من اليونانية: εὐαγγέλιον ايوانجيليون التي تعني "البشارة السارة". تعني لدى المسيحيين بالمفهوم الروحي البشارة بمجيء المسيح وتقديم نفسه ذبيحة فداء على الصليب نيابة عن الجنس البشري ثم دفنه في القبر وقيامته في اليوم الثالث كما جاء في كتب النبوات في العهد القديم، اقرأ رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس الإصحاح ١٥ والأعداد ١-٤. قد يُقصد بها، عند المسيحيين وغيرهم، الكتب الأربعة الأولى في كتاب العهد الجديد والتي

صعود المسيح. حين ارتبط به بولس كشخص غيور يقوم بـرد النفوس وهدايتها، والذي احتمل الألم فى سبيل الوصول للحـق. حقاً إنه لم يرى المسيح فى الجسد، لكنـه كـان علـى يقـين بالحقائق، وقادراً على تدوينها فى الأسفار التى كتبها بدءاً بميلاد يوحنا.[١٢]

إن رابع سفر فى الإنجيل هو بشارة يوحنا،[١٣] وهو أحـد التلاميذ.

كتبها كل من متى ومرقس ولوقا ويوحنا، ويؤمن المسيحيون بأن الأربعة كتب هذه كتبت بإلهام الروح القدس وليس من تأليف بشري كما جاء في رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس ٣:١٦ ما يلي "كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ".

[١١] لوقا الإنجيلي (باليونانية Λουκᾶς لوكاس، بالإنجليزية Luke)، بحسب التقليد الكنسي يُعتقد بأنه هو كاتب سفرين من أسفار العهد الجديد "إنجيل لوقا" و سفر "أعمال الرسل".

[١٢] يوحنا المعمدان وهو نبي الله يحي.

[١٣] يوحنا هو اسم ذكوري قديم. يكتب باللغات الأخرى بلفظ آخر مثل: "John"، أو "Johannes"، أو "Jean"، أو "Juan". يكتب يحيى بالعربية.

وفي رده على حث زملائه من التلاميذ والأساقفة، قال: "صوموا[١٤] معي ثلاثة أيام، ثم نخبر بعضنا بعضاً بما سيُعلن لكل واحد منا" وفى نفس الليلة أظهر لأندراوس، أحد الرسل، أن يوحنا هو الذي يجب أن يروي باسمه كل ما تذكروه مجتمعين.

أو يروي هو باسمه ويتصرفون هم كمصححين ومدققين. وبحكم ما لهم من إيمان المؤمنون لم يكن بينهم خلاف رغم اختلاف بعض ما انتقوه من حقائق في كتب الأناجيل. ففيها جميعاً، بقيادة الروح الواحد،[١٥] تم إعلان كل ما يتعلق بميلاد السيد وآلامه وقيامته[١٦] وحديثه مع تلاميذه، وبمجيئه: الأول، في

---

[١٤] الصوم هو الإمساك عن الطعام والشراب لفترة من الزمن.

[١٥] الروح القدس هو كيان مقدس أجمعت على وجوده كل الأديان الإبراهيمية، وإن كانت قد اختلفت في تعريف ماهيته وطبيعته ومدى قدسيته.

[١٦] أن قيامة المسيح هي لب الإيمان المسيحي ورسالته، فالصليب والقيامة هما الموضوعان الرئيسيان في سفر أعمال الرسل والرسائل فيقول الرسول بطرس في كلامه يوم الخمسين عن السيد المسيح: الذي أقامه الله ناقضاً أوجاع الموت، إذ لم يكن ممكنا أن يمسك منه (سفر أعمال الرسل الإصحاح ٢: ٢٤).

اتضاع. والثاني في المجد[١٧] والقوة الملكية في المستقبل. ولم يكن غريباً إصرار يوحنا المستمر عند سرد هذه الأمور في رسائله على قوله: "الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ." إذ أنه بذلك يقر بأنه لم يكن فقط شاهد عين بل أيضاً سامعاً وراوياً لكل أمور السيد العجيبة بترتيبها. وعلاوة على ذلك دونت أعمال الرسل في كتاب واحد، فقد جمع لوقا للفريد والعزيز جداً ثاوفيلوس،[١٨]

---

[١٧] المجد: النبل والشرف والكرامة السامية. وأكثر استخدام الكلمة في الكتاب المقدس بعهديه، إنما في الإشارة إلي "الله" الفريد في مجده.

[١٨] اسم يوناني معناه "صديق الله ". أو "حبيب الله". وهو الشخص الذي كتب له لوقا إنجيله (لوقا ١ : ٣)، وسفر الأعمال (١ : ١). ويزعم البعض في ضوء معنى الاسم انه ليس اسم علم، ولكنه مجرد لقب عام لا يعني شخصا بعينه، وأن لوقا استخدمه في توجيه كتابه لكل المسيحيين تحت هذا الوصف، لأن كل مؤمن هو "صديق الله" و"حبيب الله". ويخاطبه لوقا في الإنجيل بلقب "أيها العزيز" (باليونانية Kratisle) وهو لقب يعادل "صاحب المعالي" الذي يخاطب به كبار الولاة والحكام وأصحاب المعالي".

كل ما حدث في حضوره، كما يتضح ذلك من إغفاله لآلام بطرس ورحيل بولس[19] عندما ذهب من روما إلى أسبانيا.

وبالنسبة لرسائل بولس ومضمونها ولأسباب إرسالها هي نفسها قادرة على توضيح ذلك لمن يفهم. وهو أولاً يكتب مطولاً لأهل كورينثوس لمنع مذهب الهرطقة (بدع).[20]

---

[19] بولس الرسول (٤ م – ٦٤ م) أكبر المبشرين بالمسيحية وقد كان أثره في التبشير بها هائلاً. وهو يعد الرسول الأول للأمم حيث بدأت رسالته في الأرض المقدسة من دمشق مرورا بآسيا الصغرى إلى بلاد أوروبا. وحسب قاموس الكتاب المقدس كان اسمه العبري شاول أي (مطلوب) وظل يدعى بهذا الاسم في النصف الأول من سفر أعمال الرسل (الإصحاح ١٣: ٩) حيث قيل "أما شاول الذي هو بولس" ومن ذلك الوقت إلى آخر السفر دعي باسم بولس ومعناه (الصغير). ولد في مدينة طرسوس بتركيا القديمة في عام ٤م. وعلى الرغم من أنه روماني الجنسية فإنه كان يهودي الديانة وعبراني الجنس من سبط بنيامين. وقد درس اللغة العبرية في شبابه. وتلقى علومه في القدس متتلمذاً على يد الحاخام غمالئيل. وعلى الرغم من أنه زار القدس في زمن المسيح فإنه لم يلتق به.

[20] البدعة هي ترجمة للكلمة اليونانية "هيرزيس" (hairesis) المشتقه من الفعل "هيريو" (haireo) بمعني "يأخذ أو يختار أو يفضل" والصفة منها "هيريتك" (heretik)، ومنها جاءت كلمتا "هرطقة وهرطوقي". ولم يكن لها معني

ثم يكتب لأهل غلاطية ضد الختان[٢١]، ثم إلى أهل روميه مشيراً إلى أن المسيح هو الموضوع الأساسي فيهم.

ومن الضروري مناقشة كل منها ملاحظين كيف أن الرسول بولس المبارك نفسه اتبع مثال سابقه يوحنا فكتب إلى سبع كنائس بالاسم فقط بالترتيب التالي:

١ - كورنثوس[٢٢]

٢- أفسس[٢٣]

"الهرطقة" في الكتابات الكلاسيكية، ولكن في بداية العصر المسيحي صار لها هذا المعني، أي أنها تعني كل ما يتعارض مع الرأي القويم، أو هي كل نكران لحق قويم. وتترجم نفس الكلمة اليونانية في بعض المواضع في العهد الجديد (ترجمة فانديك) "بمذهب أو شيعة".

[٢١] الختان هو قطع الجلدة التي على الذكر في الرجل، وقطع أدنى جزء من الجلدة التي في أعلى الفرج في المرأة، ويسمى ختان الذكر إعذارًا، وختان الأنثى خفضًا.

[٢٢] كورنث: (باليونانية: Κόρινθος)، (بالإنجليزية:Corinth) أيضاً كورينثوس، مدينة يونانية تقع في وسط جنوب البلاد ضمن منطقة البيلوبونيز الإدارية، وهي مركز مقاطعة كورينثيا ضمن هذه المنطقة الإدارية.

٣- فيليبى[٢٤]

٤- كولوسى[٢٥]

٥- غلاطية[٢٦]

---

[٢٣] أفسس (باليونانية Έφεσος وبالتركية Efes)، وهي من أعظم المّدن الإغريقية القديمة في الأناضول، وتقع في منطقة ليديا (Lydia) – منطقة تاريخية في غرب الأناضول- عند نهر كيستر (Cayster River) الذي يصب في بحر إيجة (في تركيا الحالية).

[٢٤] فيلبي إحدى مدن مكدونية، وكانت المدينة تستمد شهرتها من خصوبة السهل الذي كانت تشرف عليه، ومن موقعها الاستراتيجي على الطريق الإغناطي الشهري، ومن مناجم الذهب في الجبال الشمالية. وكان اسم "فيلبي" قبلاً "كرينيدس" (Crenides)، أي "الينابيع" بالنسبة للينابيع التي كانت تمد النهر والمستنقعات بالمياه، ولكن أعاد فيليب الثاني ملك مكدونية (وأبو الاسكندر الأكبر) بناءها وأطلق عليها اسمه.

[٢٥] وهي مدينة فريجية في آسيا الصغرى واقعة على نهر ليكوس قرب التقائه بأحد فروعه المدعو الميانذر على بعد ١٢ ميلاً من لادوكية. كانت كولوسي أولاً على الطريق التجارية الممتدة من الغرب إلى الشرق وكانت لها أهمية كبيرة لسبب ذلك.

[٢٦] الرسالة إلى الغلاطيين هي إحدى رسائل العهد الجديد التي تنسب إلى الرسول بولس، وهي موجهة إلى الكنائس الموجودة في إمارة غلاطية الرومانية تقع اليوم في تركيا، ويدور محتوى هذه الرسالة حول الخلاف الذي كان قائما آنذاك حول ضرورة تقيد المسيحيين ذوي الخلفية الوثنية بالشريعة الموسوية أولاً.

٦- تسالونيكى[٢٧]

٧ - ورومية[٢٨]. لكنه كتب مـــرتين لأهـــل كورنثـــوس وتسالونيكى وذلك لتقويمهم.

واضح جداً أنه كانت هناك كنيسة واحدة منتشرة في كل الأرض بكتابة هذه الرسائل السبع وبكتابة يوحنا لسفر الرؤيا.[٢٩] فهو كتب للجميع من خلال الكنائس السبعة. ومع ذلــك كتــب

---

[٢٧] سالونيك: (باليونانية Θεσσαλονίκη)، (بالإنجليزية Thessaloniki)، مدينة يونانية ومركز لبلدية تقع في شمال البلاد، وهي عاصمة لمنطقة (إقليم) مقدونيا الوسطى الإدارية وأيضاً عاصمة إحدى مقاطعات هذا الإقليم والتي تحمل نفس اسم المدينة.

[٢٨] رومية : مدينة روما الآن.

[٢٩] سفر رؤيا يوحنا هو السفر الوحيد ذو الصفة النبوية بين أسفار العهد الجديد ويأتي ترتيبه عادة الأخير بين مجموع أسفار الكتاب المقدس، وهو منسوب بحسب التقليد المسيحي العائد إلى القرون الميلادية الأولى إلى يوحنا بن زبدي أحد رسل المسيح الإثنا عشر، دوِن هذا السفر على الأغلب بعد دمار مدينة أورشليم بيد الرومان قرابة العام ٧٠ م.

بدافع الحب والعاطفة رسالة لفليمون،[30] وأخرى لتيطس، ورسالتين لتيموثاوس،[31] حفظت جميعها مقدسة في تقدير الكنيسة الجامعة (الكاثوليكية)، والنظام الكنسي القائم.

وأورد رسالة للاودوكيين،[32] وأخرى للسكندريين منسوبين خطأ لبولس ضد هرطقة ماركيون.[33]

---

[30] هذه الرسالة هي أقصر الرسائل التي كتبها بولس، وكان الدافع وراء كتابتها عاملين: (١) هروب أنسيمس العبد من سيده فليمون، الذي كان يقيم في كولوسي في وادي ليكوس في أسيا الصغرى، (٢) تجديد أنسيمس على يد الرسول بولس. فكتب بولس هذه الرسالة لتحقيق المصالحة.

[31] الرسالة إلى تيطس هي إحدى رسائل العهد الجديد التي تنسب إلى الرسول بولس، وهي إحدى الرسائل الرعوية – الرسائل الموجهة إلى تيموثاوس و تيطس وفليمون – أي الرسائل التي كتبت لإرشاد وتشجيع راع كنيسة ما. وهذه الرسالة موجهة من بولس "عبد الله ورسول يسوع المسيح" إلى تيطس "الابن الصريح حسب الايمان المشترك"، وتيطس هذا كما هو مبين في متن الرسالة كان معينا من قبل بولس لرعاية المسيحيين في جزيرة كريت بل أنه كان أسقفهم بحسب التقليد الكنسي.

[32] مدينة في آسيا الصغرى في وادي نهر ليكوس أحد روافد نهر مياندر، في ولاية فريجية. وكان مدخل المدينة الغربي يسمى بوابة أفسس، والمدخل الشرقي كان

وغيرهما مما لا يمكن قبولها في الكنيسة الجامعة لاستحالة المزج بين عسل النحل والمرارة.

هذا بالإضافة إلى رسالة يهوذا[34] ورسالتين

يسمى البوابة السورية التي كان يمر بها الطريق الرئيسي إلى أنطاكية وغيرها من بلاد النهرين.

[33] ماركيون: ظهر حوالى منتصف القرن الثانى في روما، وأصله من البنطس في آسيا وكان يُعلّم أن إله العهد القديم ليس هو إله العهد الجديد ــ وإله العهد القديم إله العدل وإله العهد الجديد هو إله الصلاح والنعمة، وأن المسيحية لا علاقة لها بإعلان العهد القديم، بل هبطت فجأة من السماء، وأن المسيح لم يُولد من العذراء ولم يُولد بالمرة بل نزل فجاة من السماء في مدينة كفر ناحوم في السنة ١٥ من سلطنة طبياريوس قيصر، وظهر كمعلن للإله الصالح الذى أرسله. وأن المسيح ليس هو المسيا الذى تنبأ عنه العهد القديم. وأن جسد المسيح ليس جسدًا حقيقيًا طبيعيًا بل هو مجرد مظهر، وأن المسيح لم يمت حقيقة. وكان يعتقد أن المادة شريرة، وكان يحرّم الزواج، ورفض وحى أسفار العهد القديم وعمل له قانونًا خاصًا لأسفار الكتاب يحوى ١١ سفرًا فقط من العهد الجديد: عبارة عن إنجيل لوقا بعد أن شوهه و١٠ من رسائل بولس الرسول.

[34] رسالة يهوذا هي أحد أسفار العهد الجديد التي تصنف ضمن رسائل الكاثوليكون التي يعتقد أن كاتبها هو يهوذا تداوس أحد رسل المسيح الإثنا عشر، يعرِّف الكاتب عن نفسه في مطلعها بهذا الشكل (يهوذا عبد يسوع المسيح وأخو يعقوب إلى المدعوين المقدسين في الله الآب، والمحفوظين ليسوع المسيح).

ليوحنا[٣٥] حسبت من بين رسائل الكنيسة الجامعة. و"الحكمة" الذي كتب بواسطة أصدقاء سليمان وعلى شرفه.

وقبلنا أيضاً رؤيا يوحنا وبطرس.[٣٦] وإن كان البعض لا يقبل بقراءة رؤيا بطرس في الكنيسة.[٣٧]

في حين كتب هرماس كتابه (الراعي)[٣٨] في مدينة روما في زماننا عندما كان أخوه بيوس يشغل الكرسي الكنسي في

---

[٣٥] القديس يوحنا الإنجيلي (بالعبرية יוחנן يوحانون ومعناه الله يتحنن، اسمه بالإنكليزية John) ويعرف أيضا بيوحنا الرائي وبيوحنا الحبيب، هو ابن زبدي وسالومة وشقيق يوحنا وكان الشقيقان من تلاميذ المسيح الإثني عشر، وبحسب التقليد المسيحيَ فإنه كاتب إنجيل يوحنا – لذلك يلقب بالإنجيلي – وكاتب الرسائل الثلاث التي تنسب إليه وأخيرا كاتب سفر الرؤيا.

[٣٦] بطرس الرسول أو القديس بطرس هو سمعان بن يونا الملقب بسمعان بطرس باليونانية Πέτρος (بالعربية الصفا وبالآرامية والعبرية ܫܡܥܘܢ ܟܐܦܐ شمعون كيفا) وبالإنجليزية Simon Peter ومعنى اللقب بطرس هو الصخرة وقد نال لقبه هذا من السيد المسيح بحسب رواية الكتاب المقدس. كان بطرس الرسول واحد من نخبة الرسل الذين اختارهم المسيح من بين أتباعه وسميوا بالتلاميذ. وقد دونت بعض محطات حياته في الكتاب المقدس {الأناجيل الأربعة وأعمال الرسل}.

[٣٧] سفر الرؤيا لبطرس هو من الكتب الأدبية وليس من الكتب الدينية المقدسة لذلك كان لا يقرأ في الكنيسة.

روما.[39] وكان يجب حقاً أن يقرأ وإن كان من المستحيل، حتى انقضاء الزمن، وضعه بين الأنبياء الذين اكتملت أسماؤهم أو بين الرسل.

ولم نتسلم شيئاً من أرسانيوس Arsenus، أو فلانتين Valentinus،[40] أو ملتياديس Miltiadees، ولا من الذين كتبوا "كتاب المزامير الجديد" ماركيون Marcion وباسيليدس Basilides وأسيان Asian والأسيويون....

---

[38] كتاب الراعي لهرماس مؤلف يجمع بين النبوءة والكشف ولكنه يختلف عن النصوص النبوية المعتادة فهو يظهر شخصيات سماوية تكشف أسرار المستقبل وهو كتاب خلقي غايته الأساسية خلقية وتكمن أهمية هذا النص أن الكاتب يتحدث عن نفسه. محتوى النص: ينقسم نص الراعي هرماس إلى ٣ أقسام: ١- الرؤى: هناك خمس رؤى. ٢- الوصايا: اثنتا عشر وصية. ٣- الأمثال: عشرة أمثال.

[39] تقول الموسوعة الكاثوليكية أنه ترأس كرسي البابوية بين ١٤٠ و ١٥٤ ميلادية.

[40] فالنتينوس معلم الغنوسية ولد في الأسكندرية وبسرعة أصبح مشهوراً كمعلم فوق العادة وقائداً في المجتمع المسيحي السكندري العالي التعليم والمختلف الاتجاهات. وفي منتصف حياته، هاجر من الاسكندرية إلي روما، حيث لعب دوراً نشطاً في الحياة العامة في الكنيسة.

number is complete or among the apostles is not possible to the end of time.
Of Arsenus, Valentinus, or Miltiadees we receive nothing at all. Those also who wrote the "new book of Psalms," Marcion together with Basilides, and the Asian Cataphrigians...

discipline.
There are adduced one to the Laodiceans another to the Alexandrians, forged in the name of Paul against the heresy of Marcion. And many others which can not be received into the church catholic for it is not fitting that gall be mixed with honey.
Further an epistle of Jude and two bearing the name of John are counted among the catholic epistles. And Wisdom written by the friends of Solomon in his honor.
We receive the Apocalypses of John and Peter only. Some of us do not wish the Apocalypse of Peter to be read in church.
But Hermas wrote "the Shepherd" in the city of Rome most recently in our times, when his brother bishop Pious was occupying the chair in the church at Rome. And so indeed it ought to be read but that it be made public to the people in the church and placed among the prophets whose

Galatians against circumcision. And to the Romans on the order of scriptures intimating also that Christ is the chief matter in them. Each of which is necessary for us to discuss seeing that the blessed apostle Paul himself, following the example of his predecessor John, writes to no more that seven churches by name, in the following order: Corinthians, Ephesians, Philippians, Colossians, Galatians, Thessalonians, and Romans. But he writes twice for the sake of correction to the Corinthians and to the Thessalonians.

That there is one church defused throughout the whole earth is shown. by this seven fold writing and John also in the Apocalypse. Even though he writes the seven churches, he speaks to all. But he wrote out of affection and love one to Philemon, one to Titus, two to Timothy and these are held sacred in the honorable esteem of the church catholic, in the regulation of Ecclesiastical

marvel it is then if John induces so consistently in his epistles these several things saying in person "what we have seen with our eyes and heard with our ears and our hands have handled, those things we have written." For thus he professes to be not only an eye witness but also a hearer and a narrator of all the wonderful things of the Lord in their order.

Moreover the acts of all the apostles are written in one book. Luke so comprised them for the most excellent Theophilus because of the individual events that took place in his presence. As he clearly shows by omitting the passion of Peter. As well as the departure of Paul, when Paul went from the city of Rome to Spain.

Now, the epistles of Paul, what they are and for what reason they were sent they themselves make clear to him who will understand.

First of all he wrote at length to the Corinthians to prohibit the system of heresy, then to the

The fourth book of the gospel is that of John's, one of the disciples. In response to the exhortation of his fellow disciples and bishops he said "Fast with me for three days then let us tell each other whatever shall be reveled to each one." The same night it was reveled to Andrew, who was one of the apostles, that it was John who should relate in his own name what they collectively remembered. Or that John was to relate in his own name, they all acting as correctors. And so to the faith of believers there is no discord even although different selections are given from the facts in the individual books of the gospels. Because in all of them under the one guiding spirit all the things relative to his nativity, passion, resurrection, conversation with his disciples, and his twofold advent, the first in humiliation rising form contempt which took place and the second in the glory of kingly power which is yet to come, have been declared. What

The Muratorian

Canon Fragment

This piece of parchment is dated AD 170-210. Missing the beginning and end, the fragment is as follows...

...at which never the less he was present and so he placed it in his narrative.
The third book of the gospel is that according to Luke. Luke the well known physician wrote it in his own name, according to the general belief after the ascension of Christ when Paul had associated him with himself as one zealous for correctness. One who took pains to find out the facts. It is true that he had not seen the Lord in the flesh. Yet having ascertained the facts he was able to begin his narrative with the nativity of John.


https://coptic-treasures.com/

The Muratorian Canon Fragment

DR
Anton Yaakop Mekhaiel

DR
Gamal Mohamed Abu Zaid

الناشر

